آليات التناص التمطيطية في النثر الأندلُسي كتاب (العقد الفريد) لابن عبد ربه الأندُلسى ت (٣٢٨) هـ أنموذجاً

أ.م.د مها هلال محمد
hassanharly13@shu.edu.iq
جامعة الشطرة/ كلية التربية للبنات

الملخص

يدرُس البحث عنونة مهمة من العنوانات الحداثوية الخاصة بمصطلح التناص، خاصة في ما يتعلق بآلياته وتقنياته التمطيطية، وقد كانت من أهم الألتفاتات النقدية المهمة، التي سلطت الضوء عليها، في كتاب مهم من كتب المكتبة الأندلُسية، متمثلا بكتاب **(العقد الفريد)** لابن عبد ربه الأندلُسي ت (٣٢٨)هـ، إذ إن للتناص آليات لتحقيق غاياته ومقاصده، ويتحقق دلك من خلال : آلية الإيجاز والتكثيف، وآلية التمطيط والشرح، وقد ركزتُ في هدا البحث على آلية التمطيط والشرح؛ لما لها من دور واسع في تحقيق عملية التناص الكبيرة والواضحة في كتاب العقد الفريد؛ ومن أجل أن تكون مثل هذه البحوث طريقا مضيئا، لمن يريد البحث في العالم الموسوعي للكتب الأدبية التراثية القديمة. فضلا عن الخروج عن المألوف، في تقديم الدراسات الأدبية الخاصة بالتراث الأندلسي، والأبتعاد قدر الإمكان عن الدراسات التاريخية والاستعراضية البعيدة عن روح الأدب ورصد جماليات وأساليبه المتنوعة.

الكلمات المفتاحية: ابن عبد ربه الأندلُسي، العقد الفريد، التناص، آليات التناص، التمطيط، الشرح.

Mechanisms of intertextuality stretching in Andalusian prose Book (The Unique Contract) by Ibn Abd Rabbo Al-Andalusi T. (328) AH as a model

Assoc. Prof. Maha Hilal Mohamed
Shatra University / College of Education for Girls

Abstract

The research examines an important title of modernist titles for the term intertextuality, especially with regard to its mechanisms and stretching techniques, and it was one of the most important critical attentions, which I highlighted, in an important book of the Andalusian library, represented by the book (The Unique Contract) by Ibn Abd

Rabbo Al-Andalusi, as intertextuality has mechanisms to achieve its goals and purposes, and this is achieved through: The mechanism of brevity and condensation, and the mechanism of stretching and explanation, has focused in this research on the mechanism of stretching and explanation, because of its wide role in achieving the process of intertextuality large and clear in the book of the unique contract, and in order to be such research a bright way, for those who want to research in the encyclopedic world of ancient heritage literary books. As well as deviating from the norm in providing literary studies on the Andalusian heritage, and moving away as much as possible from historical and exhibition studies that are far from the spirit of literature and monitoring the aesthetics and various styles.

Keywords: Ibn Abd Rabbo Al-Analusi, the unique contract, intertextuality, intertextuality mechanisms, stretching, explanation.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد، وعلى آل محمد الطيبين الطاهرين...

أما بعد:

عنوان البحث هو **(آليات التناص التمطيطية في النثر الأندلُسي كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي المتوفى (٣٢٨)هـ أنموذجا)**، درستُ في هذا البحث آليات التناص وتقاناته المتميزة، والتي من خلالها تتم عملية التناص وغاياته ومقاصده، التي يحاول الناثر أو الشاعر بثها وتوصيلها إلى متلقي النص، علما ان آليات التناص قد حددت من قبل الدكتور محمد مفتاح بخمسة آليات معروفة منها الأناكرام **(الجناس بالقلب وبالتصحيف)**، الباراكرام **(الكلمة – المحور)**، والشرح والاستعارة والتكرار والشكل الدرامي، اما عملي في هذه الدراسة فقد انصب على تشخيص وتمييز هذه الآليات وبيانها وتوضيحها بأشكالها المتعارف عليها، فضلا عن أشكال أُخرى جديدة وجدتها مطبقة تماما لآلية التمطيط والشرح وخادمة لها في أقصى درجاتها، وقد كانت هذه الآليات متنوعة، وقد وصلت إلى ثلاثة عشر آلية تناصية تمطيطية.

وقد حاولت دراسة الآليات في كتاب العقد الفريد، مطبقة إياها على أمثلة حية وواقعية من السرد القصصي الموجود في كتاب العقد الفريد، وقد عملت قدر الامكان على إيصال وتوضيح هذه الآلية وتقريبها إلى المتلقي وإلى الباحث في هذه الأمور؛ وغايتي في ذلك هو الفهم الدقيق

لهذه الآليات، وامكانية تطبيقها على كتب نثرية أندلُسية أو عربية ؛ وذلك لما يمتلكه التناص من طاقات تعبيرية جمالية وأسلوبية ومقاصيدية كثيرة ومتنوعة في النصوص النثرية أو الشعرية أو الممزوجة نثرا وشعرا .

مهاد نظري ويشمل :

أ. **المؤلف:** هو احمد بن محمد بن عبده ربه بن حبيب بن حدير بن سالم مولى هشام ابن عبد الرحمن ابن معاوية كنيته ابا عمر[١]، وقد ولد في التاسع والعشرين من تشرين الثاني للعام **(٨٦٠)** م، المصادف العاشر من رمضان للعام **(٢٤٦)** هـ، وكانت ولادته في قرطبة وقد نشأ وعاش حياته فيها ومال إلى الأدب نثرا ونظما فبرع فيهما وكان متقنا للفقه والتاريخ فضلا عن دراسة بعض العلوم في عصره من موسيقى وطب[٢]. توفي ابن عبد ربه الأندلُسي على أثر إصابته بالفالج سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وهو ابن الواحد وثمانين عاما[٣].

وقد لُقب بأكثر من لقب منها: مليح الأندلس[٤]، وشاعر الأندلس[٥]، واثنى على اشعاره ابن شرف القيرواني تـ **(٤٦٠)**هـ، ووصفه بإنه الفارس المُمارس والطاعن الُمداعس[٦]، كما وصفه ابن حيان تـ **(٤٦٩)**هـ، بإنه زعيمهم وسابق حليتهم الفحل الخنذيذ والصناع المجيد، كما قد باهى بهم مواطنه الشقندي في رسالته التي نوه فيها بفضائل الاندلس[٧].وقد وصفه ابو الطيب المتنبي بانه أشعر القوم[٨].

ولعل اهم آثاره النثرية والمتفردة هو كتاب (العقد الفريد) الذي يعد من الكتب الاندلسية التراثية المهمة، وقد تجلت فيه الثقافة العربية، و"هو يمثل الكاتب في نضجه الثقافي قبيل وفاته بستة أعوام"[٩]، وقد حُظي الكتاب بدراسات وان كانت قليلة في مضمارها، إلا انها تعد الأساس الذي من الممكن للدارس والباحث المجد والواعي إلى البحث بصوره اعمق وأكثر في التراث المخزون في هذا الكتاب[١٠].

وقد كانت أهم الدواعي التي دعت المؤلف إلى تأليف العقد الفريد هي : البحث عن الهوية الضائعة والكشف عن الوجه الحقيقي للعرب[١١]. وله ديوان شعري قام على تحقيقه وشرحه، الدكتور محمد التونجي[١٢].

ب. آليات التناص التمطيطية: للتناص آليات معينة يعمل الكاتب ناثرا أو شاعرا عليها، فتارة تتمثل بالإيجاز والاختصار، وتارة أُخرى بالتمطيط والشرح، وقد ولعل أبرز الإشارات لدى رواد التناصية وجدتها عند الدكتور **(محمد مفتاح)** في كتابه الموسوم بـ**(تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص)**، وقد نوه إلى آليات التناص وتقاناته، فكانت بجانبين أثنين : التمطيط والإيجاز, وقد عمل على تحديد الأشكال الرئيسة للتمطيط بست فقط وهي المهمة لديه متمثلة بـ : بالأناكرام **(الجناس بالقلب والتصحيف)**، الباراكرام **(الكلمة – المحور)**، الشرح، الاستعارة، التكرار، الشكل الدرامي، وأخيرا أيقونية الكتابة[١٣].

وقد كان عملي في هذه الدراسة منصبا على دراسة هذه الآلية ، وبيانها ، وتوضيحها في آليات أُخرى كثيرة ومتنوعة، ولعل الأمر غير محدد بآلية دون أُخرى، إذ تبقى المسألة منوطة بالباحث نفسه، ومقدار ما يبحث عنه، ويصل إليه، فكانت مهمة البحث تتمثل بدراسة فعلية وتطبيقية لأهم كتب التراث الأندلُسي، متمثلا بكتاب **(العقد الفريد)** لابن عبد ربه الأندلسي تـ **(٣٢٨)** هـ، وقد تمثلت بثلاثة عشر آلية تناصية تمطيطية، ستتوضح لدى القارئ الكريم عند قراءة متن البحث وسبر أغواره، وتلقي آلياته التناصية التمطيطية المتنوعة والشيقة في الوقت ذاته.

نتناولها تباعا حسب ورودها في المتن الأصل متمثلا بكتاب **(العقد الفريد)**، وقد راعيت في ذلك الجرد الإحصائي الذي شمل كل أجزاء العقد الفريد، فركزت على أبرزها وجودا، وأكثرها تكرارا، وأقربها منفدا، كي تتوضح صورة التمطيط وأشكاله وأنواعه، خاصة إدا علمنا قلة البحث في هدا المضمار إن لم يكن معدوما ؛حسب ما لدي من معلومات. نبتدأ بآلية:

١. **التكرار:** يعد التكرار ملمحا اسلوبياً مميزاً، وظاهرة كثيرا ما تتكرر، في غاية في البلاغة والجوهر.

وهو من الأساليب المعتمدة والمهمة في الكلام شعرا كان أم نثرا، وقد اتخذه التناص آلية من آلياته التمطيطية مؤديا دور التوسع من جانبين:

الجانب الأول: المساحة النصية ذاتها فهو يعمل على تكرار جزئيات معينة قد تكون حروفا او كلمات او عبارات فيزداد بذلك تراكمها الكمي على مستوى السطح الخارجي للنص او الخبر المنقول.

الجانب الثاني: فإنه يُركز على دلالة المكرر؛ لغاية معينة في نفس المتكلم، فهو لا ياتي اعتباطا، او لملأ فراغات، او حشوا زائدا، وبذلك فان التكرار يشتغل على مستوى السطح، ومستوى العمق للنص نفسه.

وقد أتخذ التكرار في كتاب العقد الفريد أنواعا مختلفة نحاول بيانها كالآتي:

اولا. **تكرار العبارات:** يقول ابن عبد ربه في معرض حديثه عن العلم والأدب[١٤]:

"فإحالة الوهم فيما تدركه الحواس، تبعث خواطر الذكر، وخواطر الذكر تنبه روية الفكر، وروية الفكر تثير مكامن الإرادة، والإرادة تحكم اسباب العمل، فكل شيء يقوم في العقل، ويمثل في الوهم يكون ذكرا ثم فكرا ثم إرادة ثم عملا. والعقل متقبل للعلم لا يعمل في غير ذلك شيئا".

٢. **الشكل الدرامي:** إن الدراما هي شبكة مُتداخلة ومُتعالقة مع بعضها البعض، والأحداث في الدراما مرتبطة بعضها ببعض، فلا يستطيع احد التملص منها او مغادرتها، وكذا هو الحال بالنسبة للشخصيات والمكان والزمان، فكل طرف يسند الطرف الآخر ، حتى ان المتلقي لا يستطيع الافلات من قبضه الأطراف جميعها، وهذا الترابط والتداخل يعمل على سعه المحتوى، واتساع الدلالة ورقعتها المرسومة على الورق. والأمثلة على ذلك كثير في كتاب العقد الفريد ومن

ذلك[١٥]: **(حديث الحسن بن هانئ مع الأسود)**، فهذا الحديث استغرق كمساحة نصية ورقية، ما يُقارب الخمس ورقات او صفيحات، هذا على حدود السطح الخارجي للمتن، في حين ان الخبر حكى قصة متكاملة الأطراف، بين الحسن ابن هانئ والجارية الحسناء والحوار الذي دار بينهما والتداخل من قبل الشخصيات الأُخرى: الصاحب والمرأة الكبيرة والنسوة الشابات، وختاما ما أخذه من الأسود كعقوبة جعل يحلف صاحبه بعدم ذكرها مما أدى بصاحبه التزام الشرط الى ان توفي ابن هانئ فسردها وتناقلتها الكتب.

٣. **قلب القيمة:** إذ يأتي المتكلم إلى النص القرآني الكريم، فيستعمله استعمالا بعيدا تماما، عن الأصل الذي وضع فيه أو ما يقاربه، ويعمل على قلب قيمته من المقدس إلى الدنيوي، فمثلا ما فعله الحسن ابن هانئ في وصف الجارية بقوله[١٦]:

"فشبهت كلامها بعقد در وهى فانتثر، فنغمة عذبة رقيقة رخيمة، لو خوطب بها صم الصلاب لانبجست، مع وجه يُظلم من نوره ضياء العقول، وتتلف من روعته مهج النفوس، وتخف في محاسنه رزانة الحليم، ويُحار في بهائه طرف البصير، فرقت وزلت، واستبطرت واكملت، فلو جن انسان من الحسن جننت، فلم اتمالك ان خررت ساجدا، فاطلت ساجدا من غير تسبيح".

فالعبارة الأولى مرتبطة بصورة مباشرة مع المقدس القرآني،، انظر كيف تجاوز النص المقدس متوصلا بتمثيله على جمال كلامها، انها إذا خاطبت الصم الصلاب لانبجست، ونحن نعرف تماما ان صم الصلاب لم تنبجس بالإنسان العادي، انما بعصا موسى عليه السلام، اكراما ومعجزة، من رب العزة والجلال.

أما العبارة الثانية فهي مرتبطة بالعرف الديني المعروف، فالسجود لا يكون الا للخالق ﷻ، أما ما قاله الشاعر ، فهو بعيد فضلا عن الخروقات التي لا تُحتمل؛ من أجل محبه إنسان مماثل له، وان كانت معشوقته، ثم المبالغة أو لنقل السرد المبالغ به، في وصف حديث الجارية؛ هذا كله أثر على مساحة النص اللفظية والدلالية.

إذن الدراما بحد ذاتها هي آلية من آليات التناص الموسعة والمتوسعة دون أدنى شك في ذلك.

٤. **الإيجاز:** وهومن الأبواب المهمة في ميدان البلاغة العربية، وأحد شروط الفصاحة التي نجدها في كثير من السياقات الكلامية.

ويعد من أعظم قواعد البلاغة العربية، ومن مهمات علومها، وله مواقع في القرآن الكريم أكثر من أن تُحصى[١٧]، وعبر عنه بإنه أحد طرق التعبير عما يجول في الصدر من المعاني، وهو إذا نقص التعبير عن قدر المعنى فذلك هو الإيجاز [١٨].

إذ يعد آلية هامة من آليات تطبيق التناصية عند المتكلم ومن أساليبه التي وجدتها في العقد الفريد:

أ. **الحذف:** والذي يُستعاض عنه في بعض الأحيان بالتنقيط، تعبيراً عن الأمور المحذوفة، والتي شاء المتكلم عدم ذكرها؛ لأسباب قد تكون مقصودة أو غير مقصودة ، ومن ذلك ما وجدته في قوله: عندما يُحاول قص مجريات الأحداث واللقاء مع بوران يقول[١٩]:

"قلت: لا عمري ان هذا لمن اوقاته فاندفعت فقلت بلغني انه كذا وكذا... وكان رجل من الملوك يقال له فلان ابن فلان... وكان من قصته كذا وكذا...حتى مررت بعده اخبار حصان من اخبار الملوك..."

ب. **القطع:** هو التوقف فجأة ثم معاودة القص أو السرد دون أن نعرف مجريات الذي حصل في الواقع، ومثال ذلك[٢٠]:

"قال: اسحاق وأخذنا في الشراب والمذاكرة عند الحديث فإذا قرأت ابتدأ هي في آخر حتى قطعنا بذلك كان عامة الليل".

فالإيجاز قد أتضح في عملية القطع، أو البتر في كلام بوران، ثم الاختصار في الحديث، الأمر الذي لا يتلقى معه المتلقي سمات هذا الحديث، ثم استرجاع حالة المأمون في حال معرفته بما رأى في هذه المرأة. ومثله عندما يطلب منه المأمون، وصف حال المرأة وشرح أمرها، فيوجز إلى حد التكثيف قائلا: فقطعنا يومنا في مذاكرتها إلى ان مضى النهار فأومأ مجرد إيماءة إلى ان هناك حديثا قد دار بينهما حولها دون ان يفصح عن هذا الحديث لكنه في مرده عند المتلقي هو متعلق ببوران **(المرأة ذات الجمال الساحر)**[٢١]. غناءها للمأمون ايضا يدخله الإيجاز والاختصار ؛ لان المضمون غير معروف عند المتلقي.

إن عملية السرد التي تكلفتها الرواية، كانت سببا وجيها في اعطاء القارئ، نظرة صحيحة حول الحقيقة، التي جمعت بوران بالمأمون، وهذا ما صرح به الراوي اسحاق في نهاية قصته أو روايته قائلا: فهذا خبر بوران صحيحا على الحقيقة وسبب تزوج المأمون بها[٢٢].

ت. **الحذف والتداخل:** وهو حذف يلجأ إليه المتكلم لغاية ومقصد في نفسه، أما التداخل فهو اللجوء إلى تداخل مع المقدس القرآني أو السير أو الحكم أو المقولات الخالدة.

ومثال على ذلك ما ذكره ابن عبد ربه في عقده الفريد بقوله[٢٣]:

"أوحى الله ﷻ إلى نبي من انبياءه:

هب لي من قلبك الخشوع

/ ومن نفسك الخضوع

/ ومن عينيك الدموع

وسلني فانا القريب المجيب"

فيما تداخل مع قوله تعالى: **((وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ))**[٢٤]، ثم حذف (هب لي) في العبارة الثانية والثالثة، وهذا عين الإيجاز لدلالة ما قبله

عليه، وهي الكلمة المحور هبة النفس لله الخالق ﷻ، فالحذف نفسه أدى إلى تعالق ذهن المتلقي أصلا مع المحذوف، ومن ثم عملية ربطه بالكلمة المحور، التي يدور حولها الحديث الآلهي، ثم تعالق لفظة من وتكراريتها، مضافا لها سمة التقسيم التي انتابت سياق النص؛ مما أدى إلى عملية تعالقية منظمة في ذهن المتلقي وخصوصية هذا التنظيم متأت من النظام الآلهي.

وهنا عملية لف ونشر ، ولكنها ليست على السياق المتداول لدينا، في ان اللف يأتي في المقدمة، ثم تأتي عملية النشر ، في هذا النص حدثت عملية النشر أولا، ثم لفت بسياق مختلف بقوله: وسلني فانا القريب المجيب، وهي متناصة ومتعالقة بسياق غير مباشر مع القرآن الكريم.

وفي موضع آخر من العقد الفريد[٢٥]:

"عبدي، كم اتحبب اليك بالنعم

/ و تتبغض إلي بالمعــاصي

خيري اليك نازل

وشرك الي صاعد"

فلو تنعمنا جيدا في النص لوجدنا حذف كم الخبرية من العبارة الثانية، فضلا عن التضاد الواضح في بيان المسافة البعيدة بين عمل الرب مع عبده، وعمل العبد مع ربه، قدمتها الألفاظ المتضادة اتحبب وعكسها تتبغض، والنعم وعكسها المعاصي، وخيري وعكسها شرك، ونازل وعكسها صاعد، ما حصل إن النص نفسه توسع، ومن الممكن ان اجترار النص الأول، وادراك المعنى المراد في سياق النص. فكانت تتمه النص في سياق آخر مختلف عن الأول لكنه يصب في القضية نفسها دون تداخل مع قضايا اخرى. ولكن هذه التوسعة بانت اكثر عن المقصود بالنعم من جهة، والمعاصي من جهة أُخرى، أو انها قدمت مرادفا لها بألفاظ مختلفة، وهذا يمكن ان نطلق عليه **(الحذف مع التوسع)**، وهو عكس التقنية السابقة التي عرفنا لها الحذف مع التداخل.

٥. **تكرار الخبر نفسه:** وقد برزت هذه الحالة كثيرا، في كتاب العقد الفريد، إذ يتكرر الخبر ذاته، دون تغيير او زياده أو نقصان _أي يكرره بحذافيره_ وهذا يؤدي بدوره إلى حالتين:

الأولى/ تكرارية مقصودة، اذا كانت داخلة في اكثر من موضوع، أو عنونة.

الثانية/ تكرارية غير مقصودة، راجعه إلى التداخلات الكثيرة والمتنوعة الموجودة في الكتاب؛ مما يؤدي إلى الوقوع في الغفلة او النسيان دون قصد من المؤلف، ولكنها من ناحية اخرى تعد مؤشرا أُسلوبيا على قيمة الخبر المذكور، وشده تركيز المؤلف عليه دونا عن غيره؛ لذلك يأتي في أكثر من عنونة.

مثال ذلك نجده في قوله[٢٦]:

أي يوم من الموت افــر يوم لا تعد ام يوم قُـــــــدر

يوم لا يُقدر لا ارهبـــــه ومن المقدور لا ينجو الحـذر

إذ نجد هذا الخبر ذاته في موضع اخر من الكتاب وايضا قوله في موضع اخر يتحدث عن الإمام علي عليه السلام، عندما يريد المبارزة في الحرب فيذكر الخبر مرة اخرى بصيغة أُخرى بقوله[٢٧]:

كان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الى برز للقتال انشده ويذكر القول السالف الذكر .

فعملية تكرار النص نفسه مثلما استعرضنا يؤدي إلى زيادة المساحة النصية من جهة، وزيادة عملية التناص في موضع آخر.

٥. **التضاد:** يعمل التضاد على صنع مقابلة واضحة المعالم والأطراف، دون الحاجة إلى اعمال الفكر ، أو اتقاد الذهن؛ لإن الأطراف تكون حاضره أمام متلقي النص، فينهل ما يريد منه.

وللتضاد دلالة سيميائية من حيث كونها تثير حركة ديناميكية في السياق النصي، وتجعل تفاعل المعاني والأخيلة والأحداث والشخصيات مُحققا في جوهر واحد يمثله المعنى، مما يسمح بإعادة الترتيب لبنية النص وجعله أكثر تكاملا وانسجاما[٢٨].

كما في خبر بعض الحواريين[٢٩]:

"ان يوحنا وشمعون كانا من الحواريين وكان يوحنا لا يجلس مجلسا إلا ضحك واضحك من حوله وكان شمعون لا يجلس مجلسا إلا بكى وابكى من حوله فقال شمعون ليوحنا: ما اكثر ضحكك كأنك قد فرغت من عملك! فقال له يوحنا: ما أكثر بكاءك كأنك يئست من ربك! فأوحى الله إلى عيسى إلى المسيح ان احب السيرتين إلي سيره يوحنا".

مدار الحديث بين يوحنا وشمعون هو الضحك، فكانت الكلمة المحور التي دارت حولها محادثتهما، وبيان كل طرف وجهة نظره، يوحنا ونظرته إلى الضحك، وشمعون ونظرته إلى البكاء، ومن خلال تلك المضادة الكلامية، اتضح ما للضحك من قيمه معنوية نفسية متعالية عند الإنسان، وما للبكاء من قيمة نفسية متعبة ومرهقة في الوقت ذاته، الأمر الذي معه يصل إلى اليأس من رحمة الله ﷻ وتثبيت الخبر من خلال الكلام الآلهي وتثبيت الأمر إلى صالح يوحنا، مما يؤدي بالقارئ الوصول إلى معاينة الفرق بين أُسلوبين حياتيين في حياة الإنسان، وتحديد التميز إلى أُسلوب الضحك الذي ينطوي تحته الإيمان والقناعة بما قدر الله ﷻ، من خلال التضاد بين الضحك والبكاء وتقديم الأدلة من الطرفين، وتثبيت ذلك من خلال الإيحاء الآلهي كله، أدى اشتغاله إلى عمليه تمطيط النص، وإيصال المتلقي حد الأقناع بما قرأه، هذا فضلا عن القصصية الحوارية بين يوحنا وشمعون والمتعة المرافقة للسرد، مما أدى إلى التعانق والتعالق في تقديم المعلومة الصحيحة.

ومن الأمثلة الأُخرى، نذكر المثال الآتي[٣٠]:

"في بعض الكتب: ان عيسى ابن مريم عليه السلام لقى يحيى ابن زكريا عليه السلام فتبسم اليه يحيى، فقال له عيسى: انك لا لنسيم تبسم آمن! فقال له يحيى انك لتعيس عبوس قانط! فأوحى الله إلى عيسى: ان الذي يفعل يحيى أحب إلي".

هذا الخبر يعكس حالة مُشابهة للخبر السابق، وهو مُتعالق معه روحا وجوهرا، فهنا الأنبياء، وهناك الحواريون، ومدار الحوار او الكلمة المحور هو **(التبسم)** التي هي جزئية لا تنفك عن أُسلوب الضحك، الذي كان مدار الحوار في الخبر السابق، ثم تقديم الأدلة: قول النبي عيسى عليه السلام، انك لتبسم تبسم آمن! وقول يحيى عليه السلام، انك لتعيس عبوس قانط! هو نفسه مماثل تماما لتقديم الأدلة عند يوحنا وشمعون والنتيجة نفسها التي انتهت بالإيحاء الآلهي بإن الذي يفعل يحيى هو الأحب إلى الله عز وجل.

فالذي تحقق من خلال إيراد هذين الخبرين بالتعاقب، هو حضور المؤلف وفهمه العميق، لمدى تجاور المعلومات وتعالقهما مع بعضهما، حتى انه لم يعمل على فك لحمتهما او تقاربهما، بل حافظ على إيراد الخبرين الواحد تلوى الآخر وكأنما يريد ان يقول للمتلقي إن امامك أكثر من دليل من الكتب القديمة، في تأييد الله عز وجل إلى جعل الضحك والتبسم أُسلوب حياه للبشر والأبتعاد عن العبوس والتجهم والبكاء؛ لان فيها دلالة القنوط واليأس من رحمه الله عز وجل.

فتعالق الحوار والتضاد بين ألفاظ التبسم والعبوس، وتقديم الأدلة وتثبيتها بالحجة الآلهية، كله مدعاة إلى توسيع النص الخبري؛ مما يؤدي إلى تحقيق دوره في عملية النصح والتعليم، عن طريق أسماء البشر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، ثم التجاور بين الخبر الأول والخبر الثاني، كل ذلك يؤدي دوره في زيادة فاعليه الكلمة المحور.

وهذا يجعل المتلقي يعي تماما ما للثنائيات الضدية من فاعلية في بناء النص، من خلال توالد الأنساق وتناميها[٣١].

٧. **تداخل المؤلف السارد:** يعمد المؤلف في بعض الأحيان إلى تثبيت موقفه، محاولا التداخل بين الحين والآخر في ثنيات الأخبار المجموعة؛ مما يؤدي بدوره إلى توسيع فضاء النص وتطويله، دون الإسراف في ذلك. ومنه تداخل المؤلف السارد بعد اتمامه الكلام حول اخبار في الضحك قائلا[٣٢]:

"وهذا جزء جامع لكل ما قصدنا إليه من هذا المعنى؛ لان بالكسل تكون الراحة، وبالراحة يكون مُثابُ النشاط، وبالنشاط يصفو الذهن، ويصدق الإحساس، ويكثر الصواب. قال الشاعر:

انما للناس منا حُسنُ خُلق ومزاح
ولنا ما كان فينا من فساد وصــلاح"

فالتداخل اثبت ما قاله سابقا، وجمعه من أخبار في الضحك والترويح عن النفس، ولو رفعنا هذا التداخل لما ضر الموضوع شيئا؛ ذلك انه جاء زائدا في محاولة السارد اثبات رايه مجددا، وتحديد وجهته في الحياة من خلال الميل إلى الترويح واذهاب الغم عن هذه النفس.

٨. **ذكر السند:** إن المنهجية التي سار عليها ابن عبد ربه في الأغلب، هي حذف السند جاعلا له مبررات ذكرها في مقدمته، ولكنه في بعض الأحيان يلجأ إلى معاكسة منهجيته، فيعمل على ذكر متن السند وهذا بدوره يعمل عملا اضافيا، متمثلا بتمطيط الخبر نفسه وتوسعة فضاؤه في حدود المتن الكتابي، فضلا عن توسعه في عقلية المتلقي.

ومثال ذلك نجده في حديث عباس بن الاحنف قوله[٣٣]:

"حدث ابو العباس محمد ابن يزيد المبرد قال: حدثنا محمد بن عامر الحنفي وكان من سادات بكر ابن وائل، وادركته شيخا كبيرا مملقا، اذا افاد على املاقه شيئا جاد به، وقد كان قديما ولي شرطة البصرة، فحدثني هذا الحديث الذي اذكر ووقع إلي من غير ناصيته، ولا اذكر ما بينهما من الزيادة والنقصان، إلا ان معاني الحديث مجموعة فيما اذكر لك".

ان الملاحظ على هذا السند انه تعرض إلى مداخلة المحدث بإدخال حديث عن الرجل الذي اخبره بالحديث، ومن خلال هذه المداخلة يحاول اثبات صحة الخبر ، بذكر متعلقات الرجل المحدث محمد بن عامر الحنفي، فذكر انه من **(سادات بكر ابن وائل، شيخا كبيرا مملقا، جواد مع املاقه، قديم كان متوليا شرطة البصر)** ان هناك ثمة زيادة أو نقصان في الحديث ولكن المعاني المستوفاة مذكورة فيه.

وهذه المداخلة تعكس لنا حرص المحدث على مصداقية الخبر مما جعله يذكر اسم المحدث وصفاته ومهنته؛ كي يحاول أن يستبعد اي محاولة من القارئ، لعدم تصديق الخبر وهي _اي المداخلة_ تعكس الأمانة التي أنعكست في نفسه، عندما اثبت ان الحديث فيه زياده ونقصان، إلا انه الذي ذكره مس مستوفي للمعاني الموجودة.

في هذه العملية السندية بذاتها وما جاء فيها من متعلقات داخلية خاصة بشخص المحدث كلها تعمل على التوسعة وإضافة سعة مكانية متنية خاصة على التوسعة، ان الخبر نفسه كان داخلا في عملية التوسعة؛ مما أدى بان يدخل الخبر بسنده ومتنه تحت قضيه اخرى هي الاسهاب[٣٤].

٩. **التعالق النثري بالشعري:** وقد يتعالق النثر بالشعر ؛ من اجل تأدية مهمة معينة، ومن هذه المهام: **توليد الخبر:** إذ يعمل الشعر على توليد معاني جديدة، لم تكن موجودة، أو انها موجودة كبذور ، يعمل الشعر على إنمائها بشكل ملموس، ومثال ذلك نجده في قوله[٣٥]:

"ما نقله الأصمعي قال: دخلت على هارون أمير المؤمنين وبين يديه جاريه حسناء، عليها لمة جعدة، وذؤابة تضرب الحفو منها، وهلال بين عينيها مكتوب عليه بالذهب: هذا ما عمل في طراز الله: فقال: يا اصمعي، صفها، فانشأت أقول:

كنانية الاطراف سعديه الحشا هلاليه العينين طائية الفم

لها حكم لقمان وصورة يوسف ونغمة داود وعفة مريم

فقال: احسنت والله يا اصمعي؛ فهل عرفت اسمها؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين فقال: اسمها دنيا: فاطرقت الساعة ثم قلت:

ان دُنيا هي التي تملك القلب قاهرة

ظلموها شطر اسمها فهي دنيا وآخرة

قال الأصمعي: فأمر لي بعشرة الآف درهم".

فالشعر عمل على تمطيط النص، بإضافة أُمور جديدة على الجارية الحسناء، لم يذكرها النثر نفسه، لكن الشعر أباحهُ أكثر ، في اتمام عملية الوصف التي لحقت محاسنها، مؤطرا إياها بإطار ديني من خلال التشبيهات، بحكم لقمان، وصورة يوسف، ونعمة داوُد، وعفة مريم، وهذه كلها خدمت الدلالة أكثر ، وبالغت في إداء الوصف واكثر ؛ لانها مهمة متعلقة بأجواء سلطانية، ومجاملات الشعراء للحكام، مختتما ذلك الخبر في مبالغة أُخرى بشان وصف الاسم، فاسمها دنيا وكان المفترض ان يسموها (دنيا وآخرة) كي تستوفي تسميتها.

١٠. **التركيز على الشخصيات:** للمؤلف قدرة على عملية تتبع موسعة، حول شخصيات تاريخية معروفة، بالظلم والاستبداد والجرأة على العباد، هذا في جانب، وفي الجانب الآخر , هناك شخصيات عُرفت باختراق القواعد الأخلاقية، فعرفت بالتحلل والانخراط وراء الملذات والجواري والشراب، هنا ابن عبد ربه قد عمل مليا في هذين الجانبين: فكان يعرف كل ما تتبعه بجرأة دون تداخل منه يُذكر ، ومن ذلك نذكر مثالا معينا، يعكس الجانب الأول: متمثلا بالحجاج وفي ذلك تراجع اماكن تواجدها[٣٦]، اما الجانب الثاني: كان هارون الرشيد احد امثلته يراجع[٣٧].

إن طريقة العرض دون تداخل السارد، في مجريات الأحداث، في باطنه يعكس رغبة السارد نفسه؛ في إتاحة الفرصة للمتلقي؛ كي يميز بين الشخصيات؛ ويعمل فكرهُ من أجل الحصول على إجابات شافية، بخصوص السلطان العربي، وما تولته من وجوه عاثت في الأرض فسادا وضياعا، فقسم يُقتل، وقسم يعيش في ملذاته، وقسم ثالث يعيش الأمرين معا، ومع ذلك يطلقون عليهم تسميات أمير المؤمنين وخليفة المسلمين...إلخ، من ألقاب السلطة الكاذبة والمزيفة، ولكن اقول: أليس حريا بالأندلُسي، ان ينتفض ولو قليلا ، ان يُقيم، ان يعبث بكلماته؛ علها تصيد بعض الذي ضاع، ألم يكن حريا بالاندلُسي؟ ان يتحرك قلمه، في نقد تلك الأفكار المسمومة والمنحرفة، ألم يكن حريا به ان ينقد نقدا بناء؟؛ كي يبين موقفه هو الآخر أمام المتلقي الذي

خابت ظنونه، إزاء مجريات الأحداث والأخبار المتداولة دون أدنى جهد يُذكر من الكاتب الناسخ، هذه الأمثلة كلها ساعدت ومططت واسهبت، إلى ان وصلت حد التوسع في ذكر المعلومات، وقدمت سجلات تعريفية لشخصيات، بإمكان أي قارئ سواء كان قاصدا لأمر، أم غير قاصد، ان يستطلع ويتوصل إلى المعلومات الوافية بشأن أي شخصية يريد استطلاعها.

١١. النسق التلاحمي: عندما يتلاحم النثر مع الشعر ، يخلق جنسا كتابيا من نوع اخر ، خليط من الطرفين يمتزجان؛ ليحققان معا نتيجة وهدفا، ولن يحدث التلاحم والتمازج بين هذين المكونين، إلا إذا كانت هناك مدعاة لهذا الاشتراك؛ اي انه لا يحدث من أجل تعبئة الفراغات ومحاولة ملئها شعرا، كي تكتمل الصورة، وعلى هذا الأساس فان التلاحم والتظافر بينهما؛ يعمل على حلحلة جزءا ما من بنية الحكي، الذي سرعان ما ينعقد مجددا، بوجود الرابط الذي يربط كلام السابق باللاحق، ومن ثم فان ذلك يؤثر على بنية التعالق المعنوي داخل الخبر نفسه فيؤدي إلى توسعته، لكنه في أغلب الأحيان يأتي معالجا لغاية معينة، ومن ذلك الخبر الآتي[٣٨]:

"بينما معاوية ابن ابي سفيان جالس في اصحابه اذ قيل له: الحسن بالباب فقال: معاوية ان دخل افسد علينا ما نحن فيه فقال: له مروان ابن الحكم ائذن له فاني اسأله ما ليس عنده فيه جواب قال معاوية لا تفعل فانهم قوم قد الهموا الكلام وأُذن له فلما دخل وجلس قال: له مروان اسرع الشيب إلى شاربك يا حسن ذلك من الخرق! فقال: الحسن ليس كما بلغك ولكن معشر بني هاشم افواهنا عذبة شفاهها فنساءنا يقبلن علينا بأنقاسهن وقبلهن؛ وانتم معشر بني أُمية فيكم بخر شديد فنساؤكم يصرفن أفواههن وانفاسهن عنكم إلى اصداركم فإنما يشيب منكم موضع العذار من أجل ذلك والله صدقت ان امير المؤمنين قال: مروان ان فيكم يا بني هاشم قال وما هي قال الغلمة. قال: أجل، نزعت الغلمة من نسائنا ووضعت في رجالنا، ونزعت الغلمة من رجالكم ووضعت في نسائكم فما قام الامويه الا هاشمي! فغضب معاوية وقال: قد كنت اخبرتكم فأبيتم حتى سمعتم ما أظلم عليكم بيتكم وأفسد عليكم مجلسكم. فخرج الحسن وهو يقول:

ومارست هذا الدهر خمسين حجة أزجي قائلا بعد قائـــــل
فلا أنا في الدنيا بلغت جسيمها ولا في الذي أهوى كدحت بطائل
وقد أشرعت في المنايا أكفهـــا وأيقنت أنيرهن موت بعاجـــــل"

إن الحوار الذي حدث بين الإمام الحسن عليه السلام، ومعاوية انتهى لصالح الإمام عليه السلام ذلك لقوة الحجة لديه عليه السلام، وإثارة غضب معاوية الذي انتهى بقوله: قد كنت اخبركم...، ومع هذا النجاح في تقديم الحجج إلا ان ما قاله الإمام عليه السلام، شعرا ابرز ألمه وتحسره على الدهر والعمر الذي بلغه عليه السلام، في مدافعة الأقاويل موضحا عدم بلوغ الغاية في الدنيا، ولا في الأمر الذي ابتغاه، مع يقينه التام في ان المنية قريبة جدا منه عليه السلام.

فالأبيات الثلاثة للإمام الحسن عليه السلام، لامست جزئية بسيطة من الحوار المذكور، وهي جزئية تقديم الحجج، ودفع قول مروان، وما أراد به من إثارة غضب الإمام الحسن عليه السلام، الأمر الذي تحقق العكس منه، في إثارة غضب معاوية نفسه، هذا في جزئية مثل ما قلت، أما في تتمه ابياته، فهي إشارات واضحة، إلى حسرته وألمه، في انقضاء عمره البالغ خمس وخمسون سنة؛ في دفع أقاويل وأباطيل السلطة الأُموية الغاشمة متمثلة بمعاوية، فكان الشعر متلاحما مع الخبر نفسه، ملامسا إلى بعض تفصيلاته، ومضيفا له معنى جديدا، ودلالة أعمق؛ وبهذا حقق الامتزاج نوعا من توسيع مجال النص وفضائه على المستوى الكتابي، وعلى المستوى الدلالي.

إذ ان العبارة المحور في هذا الخبر، تمثلت في مقولة مروان للإمام الحسن عليه السلام،أسرع الشيب إلى شاربك يا حسن، ويُقال ان ذلك من الخرف خرج من حجج من قبل الإمام تعد شرحا وتوسعة لتلك العبارة [٣٩].

١٢.الحجاج: يعد الحجاج مظهرا بارزا في عملية تمطيط وتوسيع شبكة العلاقات النصية في الأخبار وكثيرا ما يفيد هذا التوسع في إبراز الدليل وتوضيحه وبيانه ومن ثم تحقيق المقبولية عند الطرف الآخر ومثال ذلك[٤٠]:

قال معاوية يوما:

ان حُجج معاوية التي قدمها في تفضيل قريش على غيرها:

١.قوله تعالى: ((وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ))[٤١]

٢.قوله تعالى: ((وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ))[٤٢]

٣. قوله تعالى: ((إِيلَافِ قُرَيْشٍ[١]إِيلَافِهِمْ))[٤٣]

ففي القول القرآني الأول: أراد ان يثبت به نحن عشيرته، وفي القول الثاني: أراد اثبات نحن قومه، وفي القول الثالث: أراد اثبات نحن قريش.

أما حُجج الرجل المحاجج:

١.قوله تعالى: ((وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ))[٤٤]

٢. قوله تعالى: ((وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ))[٤٥]

٣.قوله تعالى: ((يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا))[٤٦]

فالرجل المحاجج أراد إثبات (أنتم قومه)، من خلال الاستشهاد القرآني الأول والثاني والثالث. فكانت الحجة أقوى وأبلغ تأثيرا وأثرا في الخطاب.

فمن خلال حجج معاوية وحجج الرجل الانصاري، نصل إلى نتيجة مفادها، في ان القوم نفسهم هم كانوا سبب الوبال على الأنبياء والمرسلين. ودليل ذلك امتلاك الرجل المحاجج أكثر من الحجج من الحجج التي قدمها معاوية، وأراد أثبات ذلك أكثر عندما قال لمعاوية ثلاثة بثلاثة، ولو زدتنا لزدناك، وهذا دليل التمكن والكفاية.

فبالحجاج تنتقل النتيجة مباشرة إلى المتلقي الواعي؛ ذلك لتوافر الأدلة والحجج، ولا يحتاج إلى تفكير أو تحليل أو تعميق النظرة في الخبر ، بل ان مجرد القراءة تكفي؛ لظهور معالم المقبولية عند المتلقي.

١٣.التلاحم النثري الشعري: قد يأتي لتأكيد حالة وتوضيحها وتثبيتها في نفس المحاجج مثال ذلك(٤٧):

قال: معاوية ابا الطفيل قال: نعم. قال : أنت من قتلة عثمان؟ قال: لا، ولكني ممن حضره ولم ينصره. قال : وما منعك من نصره؟ قال: لم ينصره المهاجرونوالأنصار، فلم أنصره. قال: لقد كان حقه واجبا وكان عليهم أن ينصروه قال: فما منعكمن نصرته يا أمير المؤمنين وأنت ابن عمه؟ قال: أو ما طلبي بدمه نصرة له؟ فضحك أبو الطفيل وقال: مثلك ومثل عثمان كما قال الشاعر:

لاعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادا

فأبا الطفيل، كي يوضح لمعاوية فعله مع عثمان وعدم تصرفه له، فأتى بالبيت الشعري الذي جسد الحالة خير تجسيد، وكأنما القول على لسان عثمان إزاء ابن عمه معاوية. فالخبر هنا لم يكتف بالنثر، بل عضد ذلك بالشعر؛ ليُقدم الحقيقة دامغة لا غبار عليها، ولا مفك منها.

الخاتمة

في نهاية الرحلة البحثية للبحث الموسوم بـ **(آليات التناص التمطيطية في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ت (٣٢٨) هـ)** توصلتُ إلى النقاط الآتية:

١.إن موضوع التمطيط، لم يأخذ مساره البحثي والتطبيقي في البحوث والدراسات، واكتُفي به كإشارات بسيطة عند بعض الباحثين أمثال: الدكتور **(محمد مفتاح)** ذلك عملت على التركيز على هذه الموضوعة المهمة من القضايا المتعلقة بمادة التناص نفسه.

٢. الدور الكبير الذي يضطلع به التناص بشكل عام، والتمطيط بشكل خاص؛ في بيان المقاصد الحقيقية من التناصات والتعالقات المتنوعة المبثوثة، في ثنايا النصوص المنقولة او المسرودة او المسموعة.

٣. وجدت ان أغلب التمطيطات التناصية، مُستمدة من أبواب البلاغة الواسعة، وخاصة فيما يتعلق ببابي البيان والبديع؛ فضلا عن الكثير من الأساليب الأُسلوبية الأُخرى، التي كان لها الدور البارز في عملية توسيع وتمطيط النص الأصل.

٤. العمل على دراسة الكتب أو المؤلفات النثرية القديمة، دراسة نقدية وحداثوية؛ من أجل التوصل إلى الدلالات الغائبة عن المتلقي خاصة في المجالات المهمة.

٥. إن اهم القضايا أو الآليات التي أُستعملت بقصدية، أو بدون قصدية من المؤلف، كانت على أغلبها التكرار والتضاد والتلاحم النثري والشعري وقلب القيمة والإيجاز والحذف وذكر السند ... الخ من الآليات المتنوعة والموجودة في ثنايا المتن البحثي.

الهوامش

١.ينظر: المطرب من أشعار أهل المغرب:١٤١. وينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس:١٤٨.وينظر:المغرب في حلى المغرب:٤٢٧.

٢.ينظر: ابن عبد ربه العقد الفريد:١/ .

٣.دراسة في مصادر الأدب:١١٩.

٤.ينظر: معجم الأدباء:٤/٢٢٢.

٥.ينظر: الجذوة: ١٠٣.

٦.ينظر: الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة: ٤/١/٢١٠.

٧.ينظر: المقتبس: ٤١.

٨.ينظر: قضايا أندلسية:٦٥.

٩.الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة: ٩٣.

١٠. ينظر: بهذا الشأن الدراسات السابقة التي تناولت العقد الفريد في كتاب: التناص في كتاب العقد الفريد: ٣١– ٣٥.

١١. ينظر : نفسه: ٣٦–٣٧.

١٢. ينظر:بهذا الشأن: ديوان ابن عبد ربه الأندلسي.

١٣. تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص:

١٤. العقد الفريد:٢/ ٧٦.

١٥. نفسه:٨/ ١١٦.

١٦. نفسه.

١٧. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز: ٢/٨٩.

١٨. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: ١٩٥.

١٩. العقد الفريد: ٨/ ١٥٩.

٢٠. نفسه: ٨/ ١٦٠.

٢١. نفسه: ٨/ ١٦٥.

٢٢. نفسه: ٨/ ١٦٧.

٢٣. نفسه: ٣/ ٨٨.

٢٤. سورة البقرة: الآية: ١٨٦.

٢٥. العقد الفريد: ٣/ ٨٨.
٢٦. نفسه: ٦/ ١٣٧.
٢٧. نفسه: ٦/ ١٢٤.
٢٨. ينظر: جماليات النسق الضدي شعر ابي العلاء المعري أنموذجا:١٧٢.
٢٩. العقد الفريد: ٨/ ٩١-٩٢.
٣٠. نفسه: ٨/ ٩٢.
٣١. ينظر: قراءة سيميائية في طوق الحمامة لابن حزم الظاهري:٥٣٥.
٣٢. العقد الفريد: ٨/ ٩٣.
٣٣. نفسه.
٣٤. ينظر: العقد الفريد: تحت عنوان حديث العباس بن الأحنف. وينظر: ايضا على نفس الشاكلة: ٨/ ٩٤- ٩٨.
٣٥. نفسه: ٨/ ١٠٩.
٣٦. يراجع بهذا الجانب: العقدالفريد: ٨/ ١٠٩ وما بعدها، وأخبار المتوكل.
٣٧. نفسه.
٣٨. ينظر : العقد الفريد:٤/١٠٤.
٣٩. ينظر: نفسه: ٤/ ١٠٤- ١٠٥.
٤٠. بنظر: نفسه: ٤/ ١١٢.
٤١. سورة الشعراء: الآية: ٢١٤.
٤٢. سورة الزخرف: الآية: ٤٤.
٤٣. سورة قريش: الآية: ١-٢.
٤٤. سورة الأنعام: الآية: ٦٦.
٤٥. سورة الزخرف: الآية: ٥٧.
٤٦. سورة الفرقان: الآية: ٣٠.
٤٧. ينظر: العقد الفريد: ٤/ ١١٥.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. ابن عبد ربه العقد الفريد، فؤاد البستاني، الجزء الأول، المطبعة الكاثوليكية- بيروت.
٢. الأدب الأندلُسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، د. منجد مصطفى بهجت، مؤسسة السياب (لندن)، الطبعة الثالثة، ٢٠١٢م.

٣.بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، الضبي، دار الكتاب العربي – بيروت، د.ط،١٩٦٧م.

٤.تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الطبعة الثالثة، يوليو ١٩٩٢م.

٥.التناص في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه (٣٢٨)هـ، د. مها هلال محمد الحمادي، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق – بابل، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م.

٦.جذوة المقتبس، أبوعبد الله الحميدي ت (٤٨٨)هـ،الدار المصرية للتأليف، القاهرة، ١٩٦٦هـ.

٧.جماليات النسق الضدي شعر ابي العلاء المعري أنموذجا، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد ١١٠، السنة الثامنة والعشرون، حزيران ٢٠٠٨م – جمادي الآخرة، ١٤٢٩هـ.

٨.جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٩.دراسة في مصادر الأدب، طاهر أحمد مكي، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثامنة، ١٩٩٩م.

١٠. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، الطبعة الثامنة، بيروت، ١٩٧٦م.

١١. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، يحيى بن علي بن أبراهيم العلوي اليمني، الجزء الثاني، مطبعة المقتطف– مصر، ١٩١٤م.

١٢. العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلُسي، فؤاد البستاني، الجزء الأول، المطبعة الكاثوليكية– بيروت.

١٣. العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، تحقيق مفيد محمد قمحة، عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ– ١٩٨٣م.

١٤. قراءة سيميائية في طوق الحمامة لابن حزم الظاهري، مجلة جذور، النادي الأدبي الثقافي، جدة، المملكة العربية السعودية، العدد ١٢، السنة السادسة.

١٥. قضايا أندلُسية، بدير متولي حميد، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٦٤م.

١٦. المطرب من أشعار أهل المغرب، ابن دحية الكلبي، تحقيق د. مصطفى عوض الكريم، الخرطوم، ١٩٥٤م.

١٧. معجم الأدباء، ياقوت الحموي ت (٦٢٦)هـ، المستشرق، الطبعة السادسة، بيروت، د.ت.

١٨. المغرب في حلى المغرب، ابو الحسن بن سعيد، دار المعارف، ١٩٥٣م.

١٩. المقتبس من أبناء أهل الأندلس، ابن حيان القرطبي ت (٤٦٩)هـ، تحقيق محمود علي مكي، بيروت، ملتشور أنطونيا، باريس، ١٩٣٧م.

Sources and references

- of the Holy Quran

1. Ibn Abd Rabbo Al-Aqd Al-Fareed, Fouad Al-Bustani, Part One, Catholic Press - Beirut.
2. Andalusian literature from the conquest until the fall of Granada, d. Munjed Mustafa Bahgat, Al-Sayyab Foundation (London), third edition, 2012
3. In order to seek the Petitioner in the History of the Men of Andalusia, Al-Dabbi, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, d.i., 1967 AD.
4. Analysis of Poetic Discourse (Intertextuality Strategy), Dr. Mohamed Muftah, Arab Cultural Center, Third Edition, July 1992.
5. Intertextuality in the Book of the Unique Contract by Ibn Abd Rabbo (328) AH, Dr. Maha Hilal Mohamed Al-Hammadi, Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Iraq – Babylon, first edition, 2021 AD.
6. Jathwa Al-Muqtabas, Abu Abd Allah Al-Hamidi, d. (488) AH, Egyptian House for Authorship, Cairo, 1966 AH.
7. The aesthetics of the opposite system, the poetry of Abu Al-Ala Al-Maari as a model, Arab Heritage Magazine, Arab Writers Union, Damascus, Issue 110, Twenty-eighth Year, June 2008 AD - Jumada Al-Akhira, 1429 AH.
8. Jewels of Rhetoric in Meanings, Statement and Budaiya, Mr. Ahmed Al-Hashemi, controlled, audited and documented by Dr. Yusuf Al-Sumaili, Al-Asriya Library, Saida - Beirut.
9. A Study in the Sources of Literature, Taher Ahmed Makki, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Eighth Edition, 1999.
10. Ammunition in the merits of the people of the island, edited by Ihsan Abbas, Dar Al-Thaqafa, eighth edition, Beirut, 1976.

11. The Style Containing the Secrets of Rhetoric and the Sciences of the Facts of Miracles, Yahya bin Ali bin Ibrahim Al-Alawi Al-Yamani, Part Two, Al-Muqtasat Press - Egypt, 1914 AD.

12. The Unique Contract, Ibn Abd Rabbo Al-Andalusi, Fouad Al-Bustani, Part One, Catholic Press - Beirut.

13. The Unique Contract, Ahmed bin Mohamed bin Abd Rabbo Al-Andalusi, edited by Mufid Mohamed Qamja, Abdul Majeed Al-Tarhini, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1404 AH - 1983 AD.

14. A semiotic reading in the collar of the dove by Ibn Hazm Al-Dhaheri, Juzoor Magazine, Literary and Cultural Club, Jeddah, Saudi Arabia, Issue 12, Sixth Year.

15. Andalusian Issues, Deir Metwally Hamid, Dar Al-Maarifa, Cairo, 1964.

16. The singer from the poems of the people of Morocco, Ibn Dahiya Al-Kalbi, investigated by Dr. Mustafa Awad Al-Karim, Khartoum, 1954.

17. Dictionary of Writers, Yaqut Al-Hamawi, d. (626) AH, Orientalist, Sixth Edition, Beirut, D.T.

18. Morocco in the ornaments of Morocco, Abu Al-Hassan bin Said, Dar Al-Maaref, 1953 AD.

19. Quoted from the sons of the people of Andalusia, Ibn Hayyan Al-Qurtubi, d. (469) AH, investigated by Mahmoud Ali Makki, Beirut, Malchor Antonia, Paris, 1937 AD.